

تاج العروس من جواهر القاموس

أَي تَنْقُضَ لَيَّ عَمَائِمَهُمْ مِنْ شِدَّةِ تَهَا فكَأَنَّهَا تَسْلُبُهُمْ إِيَّاهَا . ونقل
شيخنا عن عناية الشَّهَابِ فِي الْبَقَرَةِ أَنَّ الْعِصَابَةَ مَا يُسْتَرُّ بِهِ
الرَّأْسُ وَيُدَارُ عَلَيْهِ قَلِيلًا فَإِنْ زَادَ فَعِمَامَةٌ . فَفَرَّقَ بَيْنَ الْعِصَابَةِ
وَالْعِمَامَةِ وَظَاهِرَ الْمُصَنَّفِ أَنَّهَا تُطْلَقُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ وَعَلَى الْعِمَامَةِ أَيْضًا
كَأَنَّهَا مُشْتَرِكٌ وَهُوَ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ فِي النَّهْيَاتِ انْتَهَى . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ
: الْعِصْبَةُ : هَيْئَةُ الْإِعْتِصَابِ وَكُلُّ مَا عَصَبَ بِهِ كَسَرُّهُ أَوْ قَرْحُهُ مِنْ خِرْقَةٍ
أَوْ خَبِيْبَةٍ فَهُوَ عِصَابٌ لَهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَخَّصَ فِي الْمَسْجِدِ عَلِيَّ عَصَابًا
وَالْتَسَاخِينِ . وَهِيَ كُلُّ مَا عَصَبَتْ بِهِ رَأْسَكَ مِنْ عِمَامَةٍ أَوْ مِنْدِيلٍ أَوْ
خِرْقَةٍ وَالَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ بَدْرٍ قَالَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ارْجِعُوا وَلَا
تُقَاتِلُوا وَأَعْصِبُوا بِرَأْسِي قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرِيدُ السُّبَّةَ الَّتِي
تَلَحَّقُهَا بِتَرْكِ الْحَرْبِ وَالْجُنُوحِ إِلَى السَّلَامِ فَأَضْمَرَهَا اعْتِمَادًا عَلَى
مَعْرِفَةِ الْمُخَاطَبِينَ أَي أَقْرَبُوا هَذِهِ الْحَالِ بِي وَأَنْسِبُوا إِلَيَّ وَإِنْ
كَانَتْ ذَمِيمَةً . وَالْمَعْصُوبُ : الْجَائِعُ جِدًّا وَهُوَ الَّذِي كَادَتْ أَمْعَاؤُهُ
تَيْبَسُ جُوعًا وَخَصَّ الْجَوْهَرِيُّ هُذَيْلًا بِهَذِهِ اللَّغَةِ . وَقَدْ عَصَبَ كَضَرْبٍ
يَعْصِبُ عَصُوبًا وَقِيلَ : سُمِّيَ مَعْصُوبًا لِأَنَّهُ عَصَبَ بَطْنَهُ بِحَجَرٍ مِنَ الْجُوعِ .
وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةَ : فَإِذَا هُوَ مَعْصُوبٌ الصَّدْرُ قِيلَ : كَانَ مِنْ عَادَاتِهِمْ
إِذَا جَاعَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَشُدَّ جُوفَهُ بِعِصَابَةٍ وَرُبَّمَا جَعَلَ تَحْتَهَا حَجْرًا .
الْمَعْصُوبُ : السَّيْفُ اللَّطِيفُ وَقَالَ الْبَدْرِيُّ الْقَرَأَفِيُّ : هُوَ مِنْ أَسْيَافِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ مُسْتَدْرِكٌ لِأَنَّهَا لَمْ يُذْكَرْ مَعَ أَسْيَافِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صِلَاً
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُتُبِ السِّيَرِ وَقَدْ بَسَطَ ذَلِكَ شَيْخُنَا فِي هَذِهِ الْمَادَةِ وَفِي رِسَالَةٍ
وَتَعَصَّبَ أَي شَدَّ الْعِصَابَةَ . وَتَعَصَّبَ : أَتَى بِالْعِصْبِيَّةِ مُحَرَّرَةً وَهُوَ
أَنْ يَدْعُوَ الرَّجُلُ إِلَى نُصْرَةِ عَصَبِيَّتِهِ وَالتَّأَلُّبِ مَعَهُمْ عَلَى مَنْ يُنَادُونَ
ظَالِمِينَ كَانُوا أَوْ مَظْلُومِينَ وَقَدْ تَعَصَّبُوا عَلَيْهِمْ إِذَا تَجَمَّعُوا وَفِي
الْحَدِيثِ : الْعِصْبِيُّ مَنْ يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ . وَقِيلَ : الْعِصْبِيُّ هُوَ
الَّذِي يَغْضِبُ لِعَصَبِيَّتِهِ وَيُحَامِي عَنْهُمْ . وَالتَّعَصُّبُ : الْمُحَامَاةُ
وَالْمُدَافَعَةُ . وَتَعَصَّبَ يَنْدَالُهُ وَمَعَهُ : نَصْرُهُ نَاهٍ . تَعَصَّبَ : تَقَنَّنَعَ
بِالشَّيْءِ وَرَضِيَ بِهِ كَاعْتَصَبَ بِهِ . يُقَالُ : عَصَّبَهُ تَعَصُّبًا إِذَا

جَوَّعَهُ وَعَصَّيْتَهُمُ السِّنُونَ تَعَصَّيْبًا : أَجَاعَتَهُمْ فَهُوَ مُعَصَّبٌ أَيَّ أَكَلت
مَالَهُ السِّنُونَ عَصَّبَ الدهرُ مَالَهُ : أَهْلَكَهُ وَالْعَصْبِيَّةُ مُحَرَّرٌ كَعَصَّ : هُم
السِّنُونَ يَرْتُونَ الرَّجُلَ عَنِ كَلَالَةٍ مِنْ غَيْرِ وَالِدٍ وَلَا وَلَدٍ . وَعَصْبِيَّةُ
الرَّجُلِ : بَنُوهُ وَقَرَابَتُهُ لِأَبِيهِ . وَفِي التَّهْدِيبِ : وَلَمْ أُسْمَعْ لِلْعَصْبِيَّةِ
بِوَاحِدٍ وَالْقِيَّاسُ أَنْ يَكُونُ عَصَابًا مِثْلَ طَالِبٍ وَطَالِبَةٍ وَطَالِمٍ وَطَالِمَةٍ
فَأَمَّا فِي الْفَرَائِضِ فَكُلُّ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرِيضَةٌ مُسَمَّاهُ فَهُوَ
عَصْبِيَّةٌ إِنْ بَقِيَ شَيْءٌ بَعْدَ الْفَرَائِضِ أَخَذَ هَذَا رَأْيُ أَهْلِ الْفَرَائِضِ
وَالْفُقَهَاءِ عِنْدَ أَتْمَةِ اللُّغَةِ : الْعَصْبِيَّةُ : قَوْمُ الرَّجُلِ الَّذِينَ يَتَعَصَّبُونَ
لَهُ كَأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ وَقِيلَ : الْعَصْبِيَّةُ : الْأَقْرَبُ مِنْ جِهَةِ الْأَبِ ؛
لأنَّهُمْ يَعَصَّبُونَهُ وَيَعْتَصِبُ بِهِمْ أَيُّ يُحِيطُونَ بِهِ وَيَشْتَدُّ بِهِمْ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : عَصْبِيَّةُ الرَّجُلِ : أَوْلِيَاؤُهُ الَّذِينَ كُورُوا مِنْ وَرَثَتِهِ سُمُّوا
عَصْبِيَّةً لِأَنَّ هُمُ عَصَبُوا بِنَسَبِهِ أَيُّ اسْتَكْفُوا بِهِمْ ؛ فَالْأَبُ طَرْفُ وَالابْنُ
طَرْفُ وَالْعَمُّ جَانِبُ وَالْأَخُ جَانِبُ وَالْجَمْعُ الْعَصَبَاتُ . وَالْعَرَبُ تُسَمِّي
قَرَابَاتِ الرَّجُلِ أَطْرَافَهُ وَلَمَّا أَحَاطَتْ بِهِ هَذِهِ الْقَرَابَاتُ وَعَصَبَتْ بِنَسَبِهِ
سُمُّوا عَصْبِيَّةً وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ فَقَدَ عَصَبَ بِهِ وَالْعَمَائِمُ يُقَالُ لَهَا
الْعَصَائِبُ مِنْ هَذَا . ثُمَّ قَالَ : وَيُقَالُ : حَوْلَهُ وَعَصَبَاتُ الْإِبِلِ بَعَطَانِهَا إِذَا
اسْتَكْفَتْ بِهِمْ قَالَ أَبُو